بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تونس

الثلاثاء، ٠١ من شوال ١٤٤٠هـ | ٢٠١٩/٠٦/٠٤م | رقم الإصدار: ١٤٤٠ / ٢٩

بيان صحفي

اختلاف المسلمين في يوم الفطر

اختلاف المطالع أم...؟

أطلّ مفتي تونس ليلة الاثنين ليعلن تعذّر رؤية هلال شوال وأنّ الثلاثاء هو تمام الثلاثين من شهر رمضان. فهل تعذّرت رؤية الهلال حقّا؟! والحال أنّ كثيرا من المسلمين الثقات رأوه في أماكن مختلفة من بلاد الإسلام، وثبت برؤيتهم أنّ يوم الثلاثاء هو أوّل أيّام عيد الفطر المبارك.

أيها المسلمون:

إن الحق بَيِّن أبلج، قال رسول الله ﷺ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»**. والخطاب في هذا الحديث (صوموا... وأفطروا) هو لجميع المسلمين لا فرق بين تونسيّ ومغربي وجزائري وموريتاني ولا بين تونسيّ وإندونيسي أو تركي أو مصري... إنّ رؤيةَ أيّ مسلمٍ (يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله) يشهد هلالَ رمضان أو هلال شوال توجب شهادته على المسلمين جميعهم الصوم أو الإفطار، لا فرق بين بلد وبلد، ولا بين مسلم ومسلم، لأنّ من يرى الهلال من المسلمين حجة على من لم يره. فقد رُوي عن ابن عباس أنّه قال: **«جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: رأيت الهلال، فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، قال: نعم، فنادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن صوموا»** وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«تراءى الناسُ الهلال، فأخبرتُ رسول الله ﷺ أني رأيته، فصامه وأمر الناس بصيامه»**، وليست شهادة مسلم في بلد أوْلى من شهادة مسلم في بلد آخر، ولا قيمة للتقسيمات والحدود التي أقامها الكفار في بلاد المسلمين.

والقول بأن الهلال إذا رؤي في بلد إسلامي وجب على المسلمين في البلاد الأخرى الصوم ولو لم يرَ الشهرَ أهلُه تقاربت البلدان أو تباعدت، هو المشهور عند المالكية، نسبه ابن عبد البر في كتابه الاستذكار إلى الإمام مالك فيما رواه عنه ابن القاسم والمصريون، وعليه فالقول الصحيح عند المالكية أنّه متى تثبت رؤية الهلال في إقليم وجب على أهل الأقاليم الأخرى أن يعملوا بها في صومهم وإفطارهم متى بلغهم ثبوتها عن طريق موثوق به. فإذا كان القول بلزوم رؤية البلد الواحد لسائر البلاد الإسلامية هو القول الصحيح عند المالكية وهم روّاد القائلين به فلِمَ تخالفه "الدولة" ويخالفه المفتي وهم لا ينفكّون يزعمون أنّ المتّبع عندهم هو المذهب المالكيّ؟!!

أيها الأهل في تونس: إن الحق أحق أن يتبع وأنتم تعرفونه، وهذه الدويلات الضرار لم يكفها أن عبثت بمصيركم فأسلمت البلاد لعدوّكم، فها هي تمتدّ يدها للعبث بعبادتكم. هؤلاء أشباه حكّام تعاونوا على كلّ إثم وعملوا "بإخلاص" لتمزيق الأمّة الإسلاميّة وتفريقكم وإفساد حياتكم بل عبادتكم بتبعيّتهم للكافر المستعمر، وها أنتم ترونهم يبعدون الإسلام ويحيدون عن صريح أحكام الله تعالى ويسخّرون في ذلك علماء السلاطين يُفتونهم حسب الطّلب.

أيّها المسلمون: إنّ صومكم عبادة وفطركم عبادة بل وحياتكم كلّها عبادة لله تعالى، واذكروا أنّكم إلى الله راجعون مبعوثون فمحاسبون، أفتطيعون حكّاما أعرضوا عن دينكم ومزّقوا بلادكم؟!

إنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وإنّ الواجب اليوم أن تكملوا عبادتكم لربّكم بجعل النّظام كلّه نظاما إسلاميّا تطبّقه خلافة راشدة على منهاج النّبوّة، تجمع شمل المسلمين في دولة واحدة وتوحد صومهم وفطرهم وشعائرهم، بها يعزّون في الدّنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 71345949 فاكس: 71345950
موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.ht-tunisie.info
بريد إلكتروني: media@ht-tunisie.info